ان تكون لها ارضا يطلها فلتفعل قال فلمنه ولم دنه ووقع ذلك
القول في نفس خديجه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستاجره
غلام لخديجه يسمى ميسرة بعشرين كل سفرة فقعدت خديجه في
يوم ما يف تنتظر ميسرة ودخول عيرها معه وكانت امراة تاجره
تبعث الرجال بمالها الى البلاد فطلع رجل من العقبة والسما
ليس فيها سحاب الا قدر ما يظل ذلك الرجل فقالت ان كان
ما قال اليهودي حقا فما هو الا هذا الرجل فرمقته بعينها حتى انتهى
اليها فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت عنه ميسرة فاخبرها
بما راه منه في سفره من كرامته ومعجزاته وهو انهم مروا في طريقهم
براهب يقال له نسطور وهو في صومعة له ببصرى من ارض الشام
وكانوا التجار ينزلون تحت صومعته فلا يخرج اليهم فلما نزلوا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم معهم نزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت ظل شجرة
فاطلع الراهب من صومعته ونادى يا ميسرة وكان يعرفه من هذا
الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال هو من قريش من اهل الحرم
قال او في عينيه حمرة لا تفارقه قال نعم فقال هو نبي هذه الامة
والله ما نزل قط تحت هذه الشجرة فقال هو من قريش من اهل
الحرم الابي فيا ليتني ادركه حين يومر بالخروج واخبرها ميسرة
بذلك وبما شاهده من ظل الغمامة وما لقي من الربح الكثير والسلا
فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليها سالته وقالت
يا محمد ما لك لا تتزوج قال من قالت انا قال انتي كبيرة قريش
وانا يتيم قريش قالت اخطبني فخرج من عندها ثم اتى عمه

واخبره

واخبره بما شاهده في سفره ثم قال يا عم اخطب لي خديجه فقال
يا بني اني اخاف ان لا يفعلوا ثم لقي ابو طالب عمها فذكر له ذلك
فقال حتى انظر فلقيها عمها فذكر لها ذلك وذكر لها من خطبها
من كبرا قريش فقال ان فلانا يرغب فيك فقالت شيخ كبير سنه وسا
خلقه يدل علي بماله لا حاجة لي فيه قال وفلان وذكر لها شابا من
قريش كثير المال فقالت مغير السن سفيه عقله يدل علي بماله وشبابه
لا حاجة لي فيه قال فما تقولين في محمد بن عبد الله قالت هو [illegible] قريش
حسبا واحسنهم وجها وافصحهم لسانا اجود عليه بمالي فيكون طوع يدي
فخرج الشيخ وخشي ان لم يزوجها منه ان تزوج نفسها فبعث اليه ان
تطال حتى ازوجك

شعر

مولاي حبيباتي وهبت له لبي ... واحللته صدري واسكنته قلبي
فان تعذلوا العذل ليس بنافع ... وان تعتبوني لا يحل لكم عتبي
وماذا عساهم ان يقولوه في امرئ ... اذا ما مشى في الشمس ظلل بالسحب
ويقبس بدر الافق من نور وجهه ... ضيا به الارض في الشرق والغرب
فان تعز للامجاد يوما بسودد ... اجل فهذا سيد العجم والعرب
وتنجي الانهار بين بنانه ... بما الود صيب بارد عذب
وهبت له نفسي وما كسبت يدي ... فان كان يرضاني فذلكم حسبي
عليه سلام عنبري نسيمه ... يفوح لنشر العود والمندل الرطب

والتشبيه اسيه بنت مزاحم احبت موسى الكليم فاورثها حبه جنة النعيم
وبنا لها بيتا في الجنة واعظم عليها المنة فقيل ان ام موسى
لما وضعته خافت عليه وما علمت ان العناية تحوطه من خلفه ومن

Copyright © King Saud University